حرف علة وهي الواو والالف واليا فانه يجزم بحذف الحرف
الاخير نيابة عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش
ولم يرم قال الله تعالى فليدع ناديه اللام لام الامر
يدع فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو
وناديه مفعول ومضاف اليه وظهرت الفتحة على اليا
لخفتها والتقدير فليدع اهل ناديه اي اهل محلته
وقال تعالى ولم تخش الا الله ولم يوت سعة من المال
فهذان مثالان لحذف الالف وقال تعالى كلا لما يقض
ما امره لما حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا كما ان
لم كذلك والمعنى ان الانسان لم يقض بعد ما امره الله به
حتى يخرج من جميع اوامره وهذا مثال لحذف اليا والله اعلم
ثم قلت فصل تقدر الحركات كلها في نحو غلامي
ونحو الفتى ويسمى مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي
ويسمى منقوصا والفتحة والضمة في نحو يخشى والضمة في نحو
يدعو ويرمي واقول الذي يقدر فيه الحركات ثلاثة
انواع ما يقدر فيه الحركات الثلاث وما يقدر فيه حركتان
وما يقدر فيه حركة واحدة فاما الذي يقدر فيه الثلاثة
فنوعان احدهما ما اضيف الى يا المتكلم وليس مثنى ولا جمع
مذكر سالما ولا منقوصا ولا مقصورا وذلك نحو غلامي
وغلماني ومسلماتي فهذه الامثلة ونحوها تقدر بحركات
مقدرة على ما قبل اليا والذي منع من ظهورها انهم التزموا
انه يأتي قبل اليا حركة تجانسها وهي الكسرة فاستحالت
حينئذ المجيء بحركات الاعراب قبل اليا اذ المحل الواحد لا يقبل

حركتين

حركتين في الان الواحد تقول جاء غلامي فيكون علامة رفعه
ضمة مقدرة على ما قبل اليا ورايت غلامي فيكون علامة
نصبه فتحة مقدرة على ما قبل اليا ومررت بغلامي فيكون
علامة جره كسرة مقدرة على ما قبل اليا لاهذه الكسرة المؤتى
كما زعم ابن مالك لانها كسرة المناسبة وهي مستحقة قبل
التركيب وانما دخل عامل الجر بعد استقرارها واحتررت
بقولي ولا مثنى ولا جمع مذكر سالما من نحو غلاماي ومسلمتي
فان اليا ثبتت فيها جرا ونصبا مدغمة في يا المتكلم والالف
ثبتت في المثنى رفعا وليس شيء من الحرف المدغم ولا من الالف
قابلا للتحريك وقولي ولا منقوصا لان يا المنقوص تدغم
في يا المتكلم فيكون كالمثنى والمجموع جرا ونصبا وقولي ولا مقصورا
لان المقصور تثبت الفه قبل اليا والالف لا تقبل الحركة فهو
كالمثنى رفعا قال الله تعالى يا بشراي هذا غلام ثوديت
البشرى مضافة لليا المتكلم وفي الالف فتحة مقدرة لانه منادى
مضاف وقرا الكوفيون يا بشري بغير اضافة فالمقدرة في الالف
اما ضمة كما في قولك يا فتى لمعين واما فتحة على انه لغة اتباع
مثل يا حسرة على العباد الا انه لا ينون لكونه لا ينصرف لاجل
الف التانيث والنوع الثاني في المقصور وهو الاسم المعرب
الذي اخره الف لازمة مفتوح قبلها كالفتى والعصى تقول
جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فتكون الالف
ساكنة على كل حال وتقدر فيها الحركات الثلاث تعذرا
لتعذر تحركها ومن محاسن بعض الفضلاء انه كتب من مدينة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)